

المحاضرة 31 - السيرة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. حمزة بن

ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد. طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسכנות اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان نبينا محمدًا عبد ورسوله. صلى الله عليه واله - 00:00:40

وصحبه وسلم. اما بعد ايها الاخوة والاخوات حيام الله طلبة العلم اه في برنامج اكاديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى الرابع. من مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلة واتم التسليم - 00:01:10

نتدارس فيه شيئاً من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحة وحزنه وضحكه وبكائه العديد من الاحوال التي تقلب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقع بشريته بايهه وامه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:27

وكان قد تحدثنا في الدرس السابق عن شيء من احواله صلى الله عليه وسلم وبكائه وان احوال البكاء التي كانت تمر به صلى الله عليه وسلم متعددة متنوعة ومن ذلك ما اشرنا في اللقاء السابق - 00:01:47

بكاءه صلى الله عليه وسلم لفقد ابراهيم وهذا حزن وقد طبيعي اه بشري آآ ولكن لا يقول الانسان كما اخبر الا ما يرضي ربه سبحانه وتعالى ان العين لتدمع شيء طبيعي - 00:02:03

وان القلب ليحزن. هذا شيء طبيعي. ولا نقول الا ما يرضي ربنا. وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم ويفترق به بينه وبين من يعني يخرج عن دائرة ما اه اباح الله له سبحانه وتعالى - 00:02:21

وكذلك تعرضنا الى بكائه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهو ينادي ربه معظمما له سبحانه وتعالى من الاحوال التي كان يبكي فيها النبي صلى الله عليه وسلم بكاؤه عليه الصلاة والسلام عند سماع القرآن ولو كان في غير صلاة - 00:02:38

ولو كان غير صلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً يحب ان يسمع القرآن من غيره ومن ذلك ان عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي - 00:02:57

عبد الله بن مسعود عالم من كبار علماء الصحابة فقيه مفسر محدث امام جليل من سادات والطبقة الكبرى في العلماء علماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وله فقه عظيم وكان من اعلم الناس بالتفسير ايضاً. وبكتاب الله عز وجل وتلقى القرآن من في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:20

وكان يعرف موقعه اماكن التنزيل واسباب التنزيل وهذى من موارد فقه العالم العالم بالوحى فكان من اعلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقها تفسيراً وحديناً وايضاً حالاً وصلاحاً. وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:50

وكان يقول لي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم اقرأ علي قال مستغرياً رضي الله تعالى عنه يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل يعني القرآن انزله الله تعالى عليك - 00:04:17

واسمعك الله ايات عن طريق جبريل عليه السلام اقرأ انا عليك انا العبد الفقير المسكين الذي تلقى منك وتعلم منك وسمعه منك وحفظه

منك اقرأ عليك وعليك انزل قال اقرأ علي - 00:04:35

فاني احب ان اسمعه من غيري اقرأ علي فقرأ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من سورة النساء حتى اتى على قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - 00:04:55

وچئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حدیثا قال حسبك يعني قف قال فانا نظرت اليه فإذا عيناه تذرفن - 00:05:14

تدفقان وتسللان بالدموع وكأنه صلى الله عليه وسلم كان يبكي بلا صوت كانت الدموع تجري من عينيه على خديه صلى الله عليه وسلم وما ذلك الا نتيجة لتأثير هذا القلب بالقرآن - 00:05:37

ففاضت العيون بالدموع خشية لله عز وجل. وتعظيمها لامر الله سبحانه وتعالى وهذا فيه فوائد. اولا ان هذا موطن من المواطن وحال من الاحوال التي بك فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

وهي عند سماع تلاوة القرآن الكريم ولو في غير صلاة وايضا طلب الانسان وتحريه لسماع كتاب الله عز وجل وهذا والله فيه فائدة ايمانية وفائدة تربوية لايقاع الخشية في قلوبنا والخوف وترقيق هذه القلوب والارتفاع بها والسمو اليماني - 00:06:14
ان نسمع كلام الله عز وجل فيه الدواء وفيه الشفاء وفيه النور وفيه الهدى وبفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون لن تجد ابلغ ولا اعظم تأثيرا - 00:06:43

واصلاحا لهذه القلوب من كتاب الله عز وجل علام الغيوب فيتحرى الانسان يجعل من ضمن برنامجه البناء لنفسه ان يكون له ورد من القرآن يسمعه ويتخير من القراء المجيدين تلاوة - 00:07:05

وايضا اصحاب الاصوات الطيبة الجميلة المؤثرة قد يكون انسان صوته جميلا لكنه ربما لا يحدث تأثيرا في القلب. وقد تسمع لانسان قد يكون صوته اقل جمالا ونداوة لكن اذا سمعت - 00:07:31

القرآن منه تشعر في سكينة ويرق القلب سماع الكتاب العزيز ويتأثر بالآيات العظيمة. فيحرص الانسان كل ادرى بقلبه وكل ادرى بنفسه وبما يؤثر فيه فيجتمع ويتخير من القراء المجيدين ما يجعله وردا - 00:07:52
يستمر ما شاء الله ان يستمر عشر دقائق ربع ساعة ثلث ساعة نصف ساعة ما شاء الله له بحسب وقته ما تهيا له ويسمع بحضور قلب وارادة الانتفاع بما يسمع - 00:08:16

والقرآن مؤثر عظيم ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى انه اذا اردت الانتفاع بالقرآن هناك اربعة شروط وذكر قال في قول الله عز وجل وهذه ذكرها في كتابه الفوائد تعليق ابن القيم رحمة الله تعالى على قول الله عز وجل ان في ذلك لذكري - 00:08:37
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان في ذلك لذكري لذلك اي في القرآن العظيم اذا هذا المؤثر لمن كان له قلب هذا المحل القابل للتاثير ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع - 00:09:02

وهنا الاصفاء الاصفاء وهو شهيد حضور القلب وعدم انشغاله انتفاء المانع اذا هذه اربعة امور لحدوث اثر القرآن الكريم في القلب وسنأتي لمزيد تفصيل لها بعد الفاصل الفقيه المجتهد صاحب الرأي والحججة والبيان. احد ائمة المذاهب الاربعة الفقهية ابو حنيفة النعمان ابن ثابت - 00:09:27

الковي اصوله من فارس ولد سنة ثمانين للهجرة. ورأى انس بن مالك رضي الله عنه نشا بالكوفة كان يبيع الحرير وقد طلب العلم منذ صغره حتى نبغ وعلى ذكره فانقطع للتدريس والافتاء. وكان من شيوخه الذي - 00:10:10

لنتلقى العلم عنهم حماد بن ابي سليمان وعطاء بن ابي رياح والشعبي والاعرج وقتادة والزهري وغيرهم اما تلاميذ ابي حنيفة فكثieron اشهرهم القاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر بن الهذيل - 00:10:30

والحسن بن زياد اللؤلؤي ومنهم كذلك ولده حماد عبد الرزاق بن همام ووكيع بن الجراح. وكان رحمة الله قوي الحجة ثاقب الذهن. من احسن الناس منطقا. وقد شهد له العلماء بالفقه والامامة. قال الامام ما لك - 00:10:50

لو حدثك ابو حنيفة عن السارية انها من ذهب لقام بحجته. وقال الامام الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة وقال ابو نعيم

كان ابو حنيفة صاحب غوص في المسائل. وقال الذهبي الامامة في الفقه ودقائق - 00:11:10
حقائقه مسلمة الى هذا الامام. وهذا امر لا شك فيه. وقد جمع الى علمه وفقهه الورع والعبادة. قال عنه تلميذه ابو يوسف كان شديد الذب عن المحارم. شديد الورع. لا ينافس اهل الدنيا فيما بين ايديهم. طويل - 00:11:30

دائم الفكر. وقال ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى الوتد لكثرته صلاته. وقال مكي بن وابراهيم جالست الكوفيين فما رأيت اورع من ابي حنيفة. وقال عبدالله بن المبارك ما سمعت ابا حنيفة يقول - 00:11:50

اغتابوا عدوا له قط. واراده ابن هبيرة امير العراقيين على القضاء فامتنع ورعن. ثم اراده بعد ذلك ابوه جعفر المنصور على القضاء فامتنع ايضا الى ان توفي وله سبعون عاما. كانت وفاته رحمه الله ببغداد - 00:12:10

سنة مائة وخمسين للهجرة. وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رحمه الله. من اقواله رحمه الله تعالى انما ادركت العلم بالحمد والشكر. فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة قلت الحمد لله تعالى. فازداد - 00:12:30

حلمي الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. وبعد اه قد ذكرنا ان من الاحوال التي كان فيها بكاء النبي صلى الله عليه وسلم عند سماعه للقرآن من غيره - 00:12:50

وذكرنا موقف عبد الله بن مسعود وتلاوته لسورة النساء على رسول الله وكيف انه بكى ورأوا ان عبد الله بن مسعود وان عيناها تذرفان وهذا في باب التأثير بالقرآن عند سماعه - 00:13:21

القرآن مؤثر القرآن مؤثر اذا هذا الشرط الاول الركن الاول للانتفاع بالقرآن وجود المؤثر واداء القرآن هذا القرآن الذي بين ايدينا ولله الحمد والمنة وهذه من نعمة الله على اهل الاسلام وعلى هذه الامة - 00:13:38

ان هذا القرآن الذي بين ايدينا هو نفسه القرآن الذي انزله الله تعالى على جبريل الذي انزله وبلغه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه والذي تناقله الصحابة - 00:13:55

والامة جيلا بعد جيل الى ان وصلنا محفوظ في السطور ومحفوظ في الصدور تحقيقا لقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بخلاف الامر الذي فقدت كتابها وحرفت كتابها وضاعت - 00:14:09

وتاهت وظلت وانحرفت فاكمنا الله في هذه الامة بان حفظنا هذا الكتاب العزيز المهيمن على بقية الكتب والاديان هذا المؤثر موجود. القرآن موجود يبقى الركن الثاني وهو محل القابل للتأثير فليس كل محل قابل. هذا القلب ان لم يك ان له قلب. طب الناس كلها عندها قلوب - 00:14:31

طب ليش ما يحدث التأثير؟ لا المقصود هنا القلب الحي القلب القابل ليست كل الاراضي قابلة للزراعة هناك الاراضي الصخرية هناك السباح هناك السهول. هناك الاودية هناك الاماكن المالحة هناك وهناك وهناك - 00:14:58

ليس كل ارض قابلة للزراعة والاستصلاح الزراعي هذا القلب مثل الارض. هل هو قابل هذا المكان غير قابل. فالمعنى به القلب الحي هذا القلب يحتاج الى تطهير هذا القلب يحتاج الى تنقية - 00:15:19

يحتاج الى علاج من الامراض هذا الكوب فيه سائل ربما يكون عصيرا ربما يكون قهوة هذا الاناء مثل القلب وما يوضع فيه فإذا أردنا أن نخرج ما فيه - 00:15:41

فعلينا أن ننسق ترييد أن يكون هنا عصير إذا تخرج ما فيه من الشاي ثم تغسله ثم تضع هذا العصير ما يمكن يكون مخلوطا لا ما ينتفع لو لو وضعته عليه مباشرة - 00:16:07

افراغ وتخليه هذا القلب من هذا الذي يشغله وادخال الشيء الذي نريده قلب ممتلى بالامراض وبالجراثيم وبالشهوات وكيف سيحل القرآن هنا يخرج ما فيه من الفساد والمرض ثم يحل هذا الشيء النافع - 00:16:22

تخرج هذا الصديد وهذا القبح وهذى الجراثيم ثم تضع ذلك العسل الطيب وايضا هذه صورة. الصورة الثانية المكاثرة قد يكون هنا شاي اريد ان يكون هنا ماء فتضطر عليه الماء - 00:16:46

ويبدأ حتى يفيض يبدأ في يقل تركيز المادة الثانية للشاي يقل تركيزها شيئا فشيئا وتزيد من هذا الماء وتزيد هذا الماء هذا بالإضافة

هذا صورة التغيير بالاظافة يضيف ويكثر ويكثر حتى يتغير تركيبة هذا السائل - 00:17:06

يصبح ماء هذه صورة ثانٍ في عملية ترقية هذا القلب ليكون حيا وقابلًا للقرآن العظيم والتأثير به حب الكتاب وحب الحان الغنى في قلب عبد ليس يجتمعان فلابد من افراج هذا القلب من المادة الفاسدة لتحول فيه المادة الصالحة ويحصل التأثر - 00:17:28

يقفان في الصف ويستمعان في صف واحد. وبجوار بعض وخلف امام واحد والصوت واحد والآيات واحدة وذلك قلبه يجل ويخاف وعيناه تدمعن ولصدره ازيز كاري والآخر يهم قلبه في اودية الدنيا او ربما لا يقع في قلبه شيء - 00:17:54

اذا هذا الركن الثاني المؤثر الاول وجود المؤثر هو القرآن موجود المحل الثاني المحل القابل للتأثير وهو القلب الحي والثالث الاصفاء اقبال اصفاء الاذن واصفاء القلب والاقبال على هذا الكتاب العظيم - 00:18:20

ثم انتفاء الموانع مشتتات الابتعاد عن المowanع التي تمنع الانسان من التأثر من هذا القرآن اجتمعت حصل ذلك التأثر يتتأثر القلب واذا تأثر القلب انقادت له الجوارح لأن القلب هو ملك الجوارح - 00:18:42

واذا صلح القلب صلح سائر الجسد. واذا فسد القلب فسد سائر الجسد لذلك في التوجيه التربوي والاصلاح التربوي نبدأ بالقلوب وبالعقل وبالافظة اولاً ليحصل التأثير السلوكيات الظاهرة من الاقوال والافعال والاعمال وما يفعله الانسان. هذه نتيجة ما سكن في القلب - 00:19:11

وما استقر في العقل من قناعات وافكار وعقائد وايمان فاذا انفع القلب بهذا الخير اثر في الجوارح القرآن مؤثر وكفى به علاجاً ودواء للقلوب اذا هذا هو حال من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وتأثره وبكتاه عليه الصلاة والسلام عند سماعه لكتاب الله عز وجل - 00:19:38

ايضاً من الاحوال التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بكى على القبر عند القبر دفن بعض اصحابه رضي الله عنهم اجمعين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة - 00:20:12

فجلس على شفیر القبر شفیر القبر حافظه وطرفه صلى الله عليه وسلم فبكى حتى بل الشرى الله موقف مؤثر النبي صلى الله عليه وسلم يدفن احد اصحابه ثم يقف على شفیر ذلك القبر - 00:20:31

ثم تذرف عيونه بالدموع صلى الله عليه وسلم ويبكي بكاء ودموعاً غزيرة حتى يبل الشرى تراب بدموعه الشريفة صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا اخواني لمثل هذا فاعدوا يا اخواني - 00:20:50

لمثل هذا فاعدوا يا اخواني لمثل هذا فاعدوا اخرجه ابن ماجة وحسنه الالباني هذا الحديث العظيم في حال من احوال النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر وحق والله - 00:21:12

ان من كان له قلب حي وشهد انسان يدفن ويخرج من هذه الحياة لينتقل الى دار هي البرزخ بين الدنيا وبين الآخرة مرحلة يستقر فيها ثم ينتقل الى الدار الآخرة وفي هذه المرحلة وفي هذه الدار - 00:21:29

البرزخ وفيها الاهوال العظيمة فيعظ النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يبكي لهذا المنظر. والله لو كان لنا قلوب حية وشهد الانسان جنازة وشهد انسان يدفن والله لو كان قلبه حيا لذرف بالدموع - 00:21:53

ونذكر المصير ولذلك وعظ النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قائلاً اي اخواني لمثل هذا فاعدوا لمثل هذا الموقف اعد لمثل هذا القبر وهذا المسكن الذي ستسكنه اعد تجهز وهذا الاعداد سيكون في حال حياتك في حال صحتك في حال - 00:22:12

لبقائك وعيشك في هذه الدنيا اعد لمثل هذا اليوم بتوبة صالحة اعد لها هذا اليوم بتوبة نصوح اعد لها هذا المكان وهذا الموقف بعمل صالح ترجو ثوابه عند الله. اعد لهذا الموطن ولهذا الموقف بالتخلص من - 00:22:33

مبיעات حقوق الناس ارجاعها التحلل من كان له عند أخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات تحلل اذا التخلص من التبعات المالية وتبعات الاعراض والخصومات - 00:22:52

التخلص من التبعات التي بين العبد وبين ربِّه سبحانه وتعالى بالتوبة النصوح والاقبال على الله. اي اخواني لمثل هذا فاعدوا. هذه حقيقة كلنا سيسكن هذا القبر. كلنا سينتقل من هذه الدنيا الى هذه الحفرة - 00:23:12

ووالله لن ينفعه بعد ذلك الا عمله الصالح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ويتبعه ثلاثة اهله وماله . فيرجع اهله وماله 00:23:28
ويبقى عمله الذي عمله . اي اخواني -

لمثل هذا فاعدوا اي اخواني لمثل هذا كان احد الاحوال التي بكى فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:23:48

ويذكر لهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الايمان بالرسل ركن من اركان الايمان وواجب اعتقادى من اعظم الواجبات فالرسل هم المبلغون عن الله رسالته . والمقيمون على الخلق حجته . فارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه - 00:24:21

وخصوصاً مهما صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وأفضل المرسلين . والإيمان بالرسل التصديق بان الله تعالى بعث في كل امة رسولاً منهم يدعوه الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه - 00:24:59

الاعتقاد بأنهم جميعاً صادقون . قد بلغوا جميعاً ما أرسليهم الله به . فلم يكتروا ولم يغيروا . الإيمان بان دعوتهم جميعاً قد اتفقت على التوحيد . قال تعالى وما أرسلنا من قبلك من - 00:25:19

واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها . لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع . قال تعالى فجعلهم الله لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره . حين كذبوا . الإيمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرة - 00:25:39

والآيات الظاهرات التصديق بما صح عنه من اخبارهم . الإيمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلمنبي بعده . قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاعتقاد بانهم يتغاضلون في المنازل عند الله - 00:26:29

وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم . وللإيمان بالرسل ثمرات جليلة . منها العلم رحمة الله تعالى وعناته بخلقهم . حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى . محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم . لأن - 00:27:02

انهم رسول الله تعالى وصفوة عبيده . العلم بقدرة الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وفضيلته بعضهم على بعض . التمسك بما جاءوا به . فهو الطريق الموصى الى سعادة الدنيا . والآخرة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد - 00:27:31

وقد ذكرنا من احواله صلى الله عليه وسلم في بكائه انه بكى لفقد ابنته ابراهيم وكذلك انه آآبكى صلى الله عليه وسلم في صلاته وكان لصدره ازيز كازيز المرجل وهو ينادي ربه - 00:28:12

وبكى وهو يستمع القرآن آآالكريم من احد الصحابة وهو عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وبكى صلى الله عليه وسلم ايضاً عند القبر لما يعلم صلى الله عليه وسلم من الاحوال وما ينتظر العبد في هذا المقام مقام البرزخ وما بعده - 00:28:29

ففاضت عيناه صلى الله عليه وسلم بالدموع وهذا البكاء انما هو نتيجة العلم لو تعلموه ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيرتم كثيراً . ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله نتيجة العلم لذلك العلماء لما كان يتلى عليهم من القرآن يخرؤن للاذقان بيكون ويزيدهم خشوعاً - 00:28:52

ايضاً من الحالات والاحوال التي كان يبكي فيها النبي صلى الله عليه وسلم بكاؤه صلى الله عليه وسلم رحمة بامته وخوفاً عليها كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيمها شفيراً بهذه الامة سواء من عاصرهم من الصحابة ومن جاء بعدهم - 00:29:26

حتى لما كان يقول قد اشتقتنا الى اخوان قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي . وانما اخواني اناس يأتون من بعدهما يؤمنون بي ولم يروني . اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين - 00:29:45

فكان يبكي شفقة على هذه الامة . وكان يبكي حباً لهذه الامة . وكان يبكي رحمة بهذه الامة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل في ابراهيم وهو يقول عليه السلام ربى - 00:30:03

انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال عيسى عليه السلام كما في سورة المائدة ان

تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:30:23

فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه الشريفتين ورفع اليدين من اسباب اجابة الدعاء فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي.

اللهم امتي امتي. وبكى صلى الله عليه وسلم - 00:30:46

وقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام فسألة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل - 00:31:04

اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوك. اخرجه مسلم وهذا فيها اول شيء اشاره الى شفقة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته وخوفه على امته من عذاب الله تعالى - 00:31:19

امتي امتي امتي بل انه من شفقته ورحمته بهذه الامة انه ادخل دعوته المستجابة شفاعة لامته يوم القيمة. كلنبي دعا بدعوه واستجاب الله تعالى له الا نبينا وحبيبنا صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:37

فانه ادخل دعوته المستجابة شفاعة لامته يوم القيمة بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم يتلو القرآن ويتفهمه ويتدبره ويتأثر

ويدعوه. اللهم امتي امتي فتأتيه البشارة. من الله سبحانه وتعالى - 00:31:55

عن طريق رسوله جبريل عليه السلام ان يا محمد سنرضيك في امتك ولا نسوك امريرن الامر الاول ان النبي ان الله تعالى سيرضي

نبيه صلى الله عليه وسلم في امته - 00:32:16

والثاني انه لن يسوءه في هذه الامة. وامة النبي صلى الله عليه وسلم هناك امة الدعوة وامة الاستجابة والمقصود بهذه الامة هي امة الاستجابة التي استجابت لله تعالى. واستجابت لرسوله صلى الله عليه وسلم. اما امة الدعوة فهي امة الثقلين - 00:32:31

من الجن والانس رحمة للعالمين للناس كافة هذه امة الدعوة التي دعاها النبي صلى الله عليه وسلم وامة الاستجابة هي التي

استجابت لرسول الله فرضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:32:51

هذه الامة امة الاستجابة. وعد الله سبحانه وتعالىنبيه انه سيرظيه في هذه الامة وانه لن يسوءه فيهم اما ترضون ان تكونوا ثلث

اهل الجنة فكبر الصحابة ثم قال الا ترضون ان تكونوا - 00:33:13

شطر اهل الجنة فكبر الصحابة فرحا بذلك ان تكون هذه الامة نصف نصف من يدخل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم.

والنصف الباقي للامر السابقة كلها من امنوا برسلهم وبالكتب التي انزلت عليهم وبالرسل الذين ارسلوا اليهم - 00:33:31

ثم قال الا ترضون ان تكونوا ثلثي اهل الجنة ان الجنة مئة وعشرين صفا. ثمانين الاهلي الاسلام من هذه الامة واربعون منها لبقية الامر

الاخري وحتى ان بعضهم قالوا زدنا يا رسول الله. فقال وثلاث حذيات من حذيات ربى - 00:33:52

الحثو في صفة البشرية ان يأخذ الانسان بيده هكذا التراب ثم يحثو بها هذه الحثوة البشرية وثلاث حذيات من

حذيات ربى كما يليق بحال الله تعالى سبحانه وتعالى - 00:34:19

فقال بعضهم زدنا يا رسول الله فقال عمر والله لحثوة من حثاة ربى لتكتفي فما بالك بثلاث اذا هذا وعد من الله سبحانه وتعالى الرحيم

لهذه الامة امة الاستجابة ان الله لا يسوءها ولا يسوء نبيها صلى الله عليه وسلم - 00:34:40

وانه سيرضيه ولسوف يعطيك ربك فترتضى سيرظيه ربها سبحانه وتعالى في هذه الامة آآ انه يعفو ويصفح ويغفر وهذا والله يوجب

على الانسان مزيد عناء من الاهتمام والاقبال على ربه سبحانه وتعالى. لأن المؤمن البصير الموفق هذه الاحاديث وهذه الاثار تدفعه -

00:35:00

الى ان يكون صالحا على صلاحه ويزيد طاعة الى طاعته. ليكون من هذه الامة المرحومة المقبولة لا يدفع ذلك الى ان يكون اشرا بطرا

متنكبا للطريق مسرف على نفسه ثم يتنفس على الله الاماني - 00:35:31

اذا هذى وحدة من المواطن التي من المواطن التي بكى فيها رسول الله وسلم قال امتي امتي وهذا والله من ارجى الاحاديث بفضل

هذه الامة والرجاء الذي يعني وعد الله تعالى بهنبيه صلى الله عليه وسلم. ايضا من الاحوال التي بكى فيها رسول الله صلى الله عليه

وسلم عند - 00:35:54

زيارة قبر امه امنة بنت وهب التي توفيت وابنها صغير فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكي. بكى هو في نفسه صلى الله عليه وسلم - 00:36:17

وابكى من معه وحوله من الصحابة. فكانوا يبكون لبكائه ويكون شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا حينما تتناغم المشاعر مع من يحب الانسان. فبكاؤهم لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبكى وابكى من حوله. فقال استأذنت ربي - 00:36:36

في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت اخرجه مسلم اذا هذه من المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:56

آآ ذكر القاضي عياض رحمه الله في شرحه على تلخيص مسلم وبكاوه صلى الله عليه وسلم على ما فاته اي وذكر القاضي عياض آآ في كتاب المفهم وبكائي على طبعا في للقاضي عياض كتاب المفهم على - 00:37:13

صحيح مسلم كشرح القرطبي له تعليق ايضا على التلخيص. لكن المقصود هنا القاضي عياض وبكاوه صلى الله عليه وسلم على ما فاته اي امه من ادراك ايامه والايامان به - 00:37:32

هذه بعض المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه بعض احواله عليه الصلاة والسلام في البكاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا والاقتداء والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا واياكم مرافقته في الجنة والحمد لله رب العالمين - 00:37:48

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:38:08 - 00:38:53